

فواجه سيف اللحظة واليوم الآتى •
هذا الزمن الحاضر ••

— انا لم نختر هذا الزمن المجنون
لم يسألنا أحد أن نولد في هذا البلد المحزون
لم يسألنا أحد أن نرحل فوق سفين
يغرق في جوف التنين
قولى •• ماذا نفعل
ماذا نفعل •• قولى ••

— مايفعله البحارة فوق السفن الغرقى
والريبان العابس فى وجه العاصفة الكبرى

— هل يملك الا أن يغرق
ويظل يحدق ويحدق
فى فك الطوفان المطبق ؟

— بل يقف شجاعا
ويحب مصيره
وينازل محنته وحده ••
مد يدك الى أيدي الغرقى
وابن سفينة نوح أخرى

— أتقولين سفينة نوح ؟
آه من نوح وسلالة نوح !
يانوح الصامت كالأوثان
يانوح الغارق فى النسيان ••
يانوح الذاهل عنا
هذا زمن الطوفان

زمن وسام العار على صدر الطغيان
كيف سقطنا تحت سنابك خيل العصر
وكيف اختل بيدنا الميزان ؟
كنا السادة فى طيبة ، مأرب ،
فى القدس وفى الأندلس وكان وكان
لا تسأل أرواح الموتى واسأل عنا الآن